

جعدة بن هبيرة المخزومي ودوره في الاسلام

المدرس الدكتور
سعيد جبار جواد
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين المصطفى الامين وعلى آله واصحابه المنتجبين وبعد:

يهدف هذا البحث الى كشف النقاب عن شخصية جعدة بن هبيرة المخزومي الذي كان له الدور الكبير والبارز في الاحداث السياسية في التاريخ الاسلامي، وعلى الرغم من ذلك لم تُسلط الاضواء على هذه الشخصية وربما كان السبب في ذلك صلته الوثيقة بأُمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقد نهل من علمه وكان محل ثقة امير المؤمنين □، وكانت عائلة جعدة من العوائل المهمة بالفقه وعلوم الحديث.

وقد تناولت في هذا البحث نسب جعدة وسيرته ودوره في خلافة الامام علي □ والمتمثل بالجانب العسكري في مشاركة بحرب صفين فضلاً عن توليه مهام الادارة في ولاية خراسان، كما اشار البحث الى علاقة عائلة جعدة بالبيت e وكذلك دور ابنائهم في الحياة السياسية والفكرية خلال العصر الاموي محاولاً في ذلك ابراز الجوانب المضيئة والمغنية من سيرة جعدة بن هبيرة، والله من وراء القصد.

نسب جعدة:

هو جعدة بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) يلتقي نسبه مع الرسول (ﷺ) في مرة بن كعب (٢) فهو ينتمي الى قبيلة قريش سادة مكة وسدنة البيت الحرام واسرته تنتمي الى بني مخزوم من قريش وهم من اشهر عشائر قريش الذين يمتلكون الجاه والنفوذ والمكانة الاجتماعية الكبيرة في مكة قبل الاسلام، وهو القائل (٣) مفاخرا بنسبه:

أبي من مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي خير قيل
فمن ذا الذي ينأى عليّ بخاله وخالي عليّ ذو الندى وعقيل

مولده:

وُلد جعدة بن هبيرة في مكة ، وقد ورد في النصوص ان مولده كان في عهد النبي ولم تشر المصادر الى السنة التي ولد فيها، وقد اختلفت الروايات حول روايته للحديث النبوي الشريف، لمعرفة كونه من الصحابة او من التابعين(٤)، واذا مارجعنا الى النصوص التاريخية التي تتعلق بزواج والدته ام هانيء من هبيرة بن ابي وهب نجد ان زواجها كان في مرحلة مبكرة فقد ذكرت النصوص ان رسول الله (ﷺ) كان في ليلة الاسراء والمعراج موجوداً في بيت ام هانيء، فهذا يعني ان ام هانيء كانت متزوجة من هبيرة قبل ليلة الاسراء والمعراج، والتي حدثت قبل الهجرة بثلاث سنوات (٥).

ومن خلال ماتقدم يمكننا القول ان مولد جعدة واخوته كان قريبا من السنة التي حدث فيها الاسراء والمعراج، وبذلك نتفق مع ما اشارت اليه الروايات التي ذكرت ان جعدة بن هبيرة قد روى الحديث عن رسول الله (ﷺ) وكانت له صحبه (٦)، والذي يبدو من خلال ذلك انه كان صبيّاً في مقتبل العمر.

ومما يؤيد هذا الرأي هو انتقال جعدة الى الكوفة واستقراره فيها، فكان احد سكان الكوفة التي شُيّدت لتكون معسكراً للجند الفاتحين (٧) فهذا يعني انه كان مشاركاً في حروب فتح العراق. وبناءً على ماتقدم يمكننا التوصل الى ان ولادة جعدة بن هبيرة كانت قبل الاسلام بخمس سنوات تقريبا.

اسرته:

١- والده هبيرة

كان والده هبيرة بن ابي وهب أحد سادة قريش الذين كانت لهم مكانة كبيرة في مكة وكان فارساً وشاعراً وقد خلدت اشعاره الكثير من الاحداث التي عاصرها ومنها ما حصل من اختلاف بين سادة قريش عند اعادة بناء الكعبة وقبولهم بالاحتكام الى رسول الله (ﷺ) ليحل النزاع بينهم، فقد ورد في شعره ما يشير الى ذلك بقوله: (٨)

تشاجرت ألاحياء في فصل خطبة جرت طيرهم بالنحس من بعد أسعد
فلما رأينا الامر قد جد جدّه ولم يبق شئ غير سل المهند
رضينا وقلنا العدل أول طالع يجيئ من البطحاء عن غير موعد
فلم يفجئنا الا الامين محمد فقلنا رضينا بالامين محمد

وعندما جاء الاسلام كان هبيرة من اشد المعاندين والمتعصبين للوثنية الا انه لم يكن ممن يؤذي الرسول (ﷺ)، وربما كان ذلك نتيجة لصلته الوثيقة بآل عبد المطلب، فلم يرد في كتب السيرة ما يشير الى اتخاذه موقفا معاديا للرسول (ﷺ) في مكة، ولكن بعد الهجرة شارك في معركة بدر وكان على ميمنة قريش، وقيل كان على خيل المشركين (٩) وبعد خسارة المشركين في بدر كان لهبيرة الدور الكبير في تأليب قريش وعدد من القبائل العربية ضد المسلمين. وقد أورد ابن هشام (١٠) قصيدة لهبيرة تبين دوره في يوم أحد. حيث قال:

ما بال هم عميد بات يطرقني بالود من هند إذ تعدو عواديها
باتت تعاتبني هند وتعذلني والحرب قد شغلت عني موالها
مهلاً، فلا تعذليني إن من خلقي ما قد علمت، وما إن سوف أخفيها
مساعف لبني كعب بما كلفوا حمال عبئ وأثقال أعانيها
وقد حملت سلاحي فوق مشترف ساط سبوح إذا تجري ياريها
سقنا كنانة من أطراف ذي يمن عرض البلاد على ما كان يزجيها
قالت كنانة أنى تذهبون بنا قلنا النخيل فأموها ومن فيها
نحن الفوارس يوم الجر من أحد هابت معد فقلنا نحن نأتيها
كأن هامهم عند الوغى فلق من فيض ربد نفته عن أداحيها

فالأبيات تصور دوره السياسي ومكانته المرموقة، فقد أفلحت جهوده بأقناع قبيلة كنانة بالمشاركة في الحرب ضد المسلمين في غزوة أحد، وان قبيلة كنانة قد لبّت دعوته دون أن تعرف وجهة الحرب، وعلى الرغم من المبالغة في ذلك الا ان ذلك يوحى بعلو شأنه ومكانته بين القبائل.

كما شارك في غزوة الخندق وكان ممن عبر الخندق مع عمرو بن عبد ود العامري (١١) ولكنه لاذ بالفرار بعد مقتل عمرو بسيف الامام علي (عليه السلام) وقد حاول تبرير فراره فقال : (١٢)

لعمرك ما وليت ظهري محمداً واصحابه جنباً ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت أمري فلم أجِدْ لسيفي غناءً إن وقفت ولا نبلى
وفي عام الفتح ودخول المسلمين الى مكة هرب هبيرة بن ابي وعبد الله بن الزبيري الى
نجران، فأما عبد الله فقد رجع ودخل في الاسلام في حين بقي هبيرة على شركه وأقام في
نجران الى مات هناك (١٣)

٢- والدته:

تنتمي امه الى اشرف الاسر المكية وهي ام هاني بنت ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وقد اختلف المؤرخون في اسمها (١٤) فقليل ان اسمها فاختة او عاتكة او فاطمة وقيل هند (١٥) وربما هو الاصح لكون زوجها هبيرة بن ابي وهب قد ذكرها في شعره بهذا الاسم في عدة قصائد ومنها قوله (١٦)

كم من كمي قد سلبت سلاحه وغادره الهذلول يكبو مجدلاً
وحرب عوان قد شهدت مراسها وطاعنت فيها ياهنيده مقللاً
وفي قوله عندما هرب الى نجران في عام الفتح (١٧)

اشاقتك هند أم أتك سؤلها كذاك النوى اسبابها وانتقالها
وقد ارقّت في رأس حصن ممنع بنجران يسري بعد نوم خيالها
لئن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الارحام منك جبالها
يمكننا القول خلال ماتقدم من الشعر ان ام هاني كان اسمها هند وكانت تكنى بأم هاني

٣- جده ابو وهب

كان ابو وهب من اشرف قريش وهو خال الزبير وابو طالب وعبد الله ابناء عبد المطلب فهم ابناء اخته فاطمة بنت عمرو بن عائذ وكان جوادا كريما وهذا مادفع

الشعراء الى تخليد مآثره في الكرم فقيل من الشعر في وصف حالة الكرم التي تميز بها (١٨)

ولو بأبي وهب أنخت مطيئي غدت من نداء رحلها غير خائب
بأبيض من فرعي لؤي بن غالب اذا حصلت أنسابها في الذوائب
أبي لأخذ الضيم يرتاح للندى توسط جداه فروع الأطايب
عظيم رماد القدر يملأ جفانه من الخبز يعلوهن مثل السائب

وعندما ارادت قريش هدم الكعبة لاعادة بنائها اخذ ابو وهب حجرا من الكعبة فوثب الحجر من يده حتى رجع الى مكانه فقال عند ذلك مخاطبا قومه: يامعشر قريش لاتدخلوا في بنائها من كسبكم الا طيبا ولا تدخلوا فيها مهر بغى ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس (١٩).

فيتضح لنا من خلال قوله حرصه على تنبيه قومه من مغبة الكسب الغير مشروع والذي لا يتناسب مع طبيعة المكان الذين يسكنون فيه قرب الكعبة.

موقف آل جعدة من اهل البيت عليه السلام

اتسم موقف آل جعدة بالولاء لآل البيت وهذا الامر كان نابعا عن يقين وايمان بهذه القضية اضافة الى ما تميزت به العائلتان من روابط اسرية متمثلة بالمصاهرات، فكان هبيرة بن ابي وهب والد جعدة ابن خال ابناء عبد المطلب الزبير وابو طالب وعبد الله (٢٠)، وعلى الرغم من عدم ايمانه بالاسلام، فانه لم يتخذ موقفا معاديا للرسول (ﷺ) في مكة قبل الهجرة، بل كان على العكس، اذ اتنا نجد في النصوص ان الرسول (ﷺ) كان في بيت ام هانيء زوجة هبيرة بن ابي وهب في ليلة الاسراء والمعراج (٢١)، كما ان الرسول (ﷺ) بات في ليلة هجرته الى المدينة في دار ام هانيء ايضا (٢٢)، فهذا الامر يدل على الرسول (ﷺ) قد وجد في منزل هبيرة بن ابي وهب وام هانيء مكانا آمنا لا يقصده الاعداء، على الرغم من ان المصادر لم تذكر موقفا واضحا لهبيرة وانما ذكرت ام هانيء فقط، فرما كان احجام المصادر عن ذكره بسبب اصراره على الشرك حتى مات كافرا، ولا اعتقد ان يكون وجود الرسول (ﷺ) في بيته لكثر من مره وفي الاوقات العصيبة قد حصل دون علم هبيرة.

لذا يعتقد الباحث ان هبيرة بن ابي وهب كان يحرص على سلامة الرسول (ﷺ) من القتل على الرغم من معارضته اياه في امر الرسالة، وهذا الامر ناتج من تأثير العصبية القبلية التي كان لها دور كبير في حياة المجتمع العربي آنذاك.

وفي ما يتعلق بموقف جعدة بن هبيرة المساند للامام علي (عليه السلام) فهو يعكس ابهى صور الارتباط العقائدي المؤمن بعدالة القضية التي ساندها، فكان جعدة محل ثقة امير المؤمنين، نزل في داره عند وصوله الى الكوفة ولم ينزل بقصر الامارة (٢٣)، ووقف مع الامام علي (عليه السلام) في حرب صفين وكان مجاهدا بسيفه ولسانه، وكان متزوجا من ام الحسن ابنة خاله امير المؤمنين التي ولدت له عدداً من الابناء (٢٤)، كما عهد اليه الامام علي (عليه السلام) بولاية خراسان وأن الامام قدمه للصلاة بالمسلمين قبل وفاته على الرغم من وجود الحسن والحسين (عليه السلام)، وكان جعدة ممن اشرف على تجهيز الامام علي بعد استشهاده، وهناك رواية وردت بشأن مكان دفن الامام (عليه السلام) تذكر انه دفن في دار جعدة بن هبيرة (٢٥)، ولسنا بصدد تأكيد الامر او نفيه بقدر مايعنيه لنا من مكانة كبيرة تمتع بها جعدة عند خاله امير المؤمنين (عليه السلام).

وعندما تولى الخلافة معاوية بن ابي سفيان اخذ الموالون لاهل البيت يتصلون بجعدة ويحثونه على الاتصال بالامام الحسين (عليه السلام) لغرض اعلان الثورة على الامويين بعد وفاة الامام الحسن (عليه السلام) (٢٦).

وهذا يدل على ان وجود جعدة في الكوفة كان يمثل مركزا للمعارضة ضد الامويين في عهد معاوية، وبعد وفاة جعدة سار ابناؤه على هذا النهج، ولكن من الغريب ان لانجد لهم دورا في نصرة الامام الحسين في كربلاء، بينما ظهر دورهم في مساندة المختار الثقفي، فربما كانوا ممن سجنتهم السلطة الاموية او وضعتهم تحت الاقامة الاجبارية، وقد تعرضوا للقتل والتنكيل فيما بعد وكان عبد الله بن جعدة ضمن جيش المختار الثقفي وقاد حملة عسكرية على اهل العالية في الكوفة (٢٧)، كما قام عبد الملك بن مروان بقتل يحيى بن جعدة ونصب رأسه مع رأس ابراهيم بن مالك الاشر (٢٨).

وبذلك نجد ان آل جعدة قد تعرضوا لانواع التنكيل من قبل السلطة الاموية الحاكمة نتيجة لمواقفهم المساندة لعلي وابنائهم (عليه السلام).

جعدة في حرب صفين:

عندما خرج الامام علي (عليه السلام) من الكوفة لقتال معاوية كان جعدة بن هبيرة في مقدمة صفوف جيش الامام، وكان لوجوده دور كبير في احداث الحرب فجعدة واحد من اشراف قريش ووجوده مع الامام علي يعطي زخما لموقف الامام علي (عليه السلام) أمام اهل الشام الذين اعتمدوا على العصبيّة القبليّة في تحشيد القوى، اذ لم يستطع معاوية تجنيد اهل الشام للقتال تحت مسمى الجهاد في سبيل الله فالمسلمون يعرفون من هو علي بن ابي طالب الذي كان معه معظم الصحابة من المهاجرين والانصار (٢٩).

لذا اعتمد معاوية على اثاره العصبيّة القبليّة في حربه مع الامام علي ﷺ فعمل على وتر النزاعات القبليّة، وكان مجلسه يضم ابناء سادة قريش الذين جمعهم بغض علي بن ابي طالب (عليه السلام) من الموتورين في حروب المسلمين في عصر الرسالة. (٣٠)

كما اعتمد على اسلوب المفاخرات والمناظرات محولا من خلالها تفنيد حجة الطرف الثاني مما يؤدي الى تفرق اصحابه عنه، فأراد معاوية مواجهة جعدة في مناظرة يستطيع من خلالها تحجيم دوره في الحرب، بيد ان مجلس معاوية قد انكروا عليه استطاعته النيل من جعدة، الا ان عتبة بن ابي سفيان انبرى لذلك فقال ((القاه اليوم واقتله غدا))، وكان جعدة ذا شرف عظيم في قريش وكان سليط اللسان (٣١)، وهذا ليس بغريب عليه فإن اياه كان شاعرا وخطيبا وأما خاله فهو سيد البلغاء والمتكلمين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

وقد اورد ابن اعثم الكوفي مادار في محاوره بين جعدة بن هبيرة وعتبة بن ابي سفيان عندما التقيا بين المعسكرين واجتمع الناس لكلامهما حيث قال عتبة ((يا جعدة أني قد علمت ان ما اخرجك علينا الا حب خالك علي بن ابي طالب، واننا والله مانزعم ان معاوية احق بالخلافة من علي لولا امره في عثمان، ولكن معاوية احق بالشام لرضا اهلها به، فاسأل خالك ان يعفو لنا عنها، فوالله ما بالشام رجل به طرب الا وهو اجد في حربكم من معاوية ولا بالعراق والحجاز من له مثل جد علي، وما اقبح بعلي ان يكون ملك الناس نفسه وهو اولى الناس بالناس حتى اذا اصاب سلطانا افنى العرب، فقال جعدة: اما حبي لخالي، فلو كان لك خال مثله لنسيت اباك وأما فضل علي على معاوية

فهذا مالا يختلف فيه اثنان.... الخ)) (٣٢) عند ذلك غضب عتبة بن ابي سفيان واخذ يشتم جعدة بعد ان فشل في مناظرته، وفي ذلك قال الشاعر النجاشي (٣٣):

إن شتمَ الكريمَ يعتبُ خطبٌ فاعلمنه من الخطوب عظيم
امه ام هانيء وابوه من معد ومن لؤي الصميم
ذاك منها هبيرة بن ابي وهب اقترت بفضله مخزوم
كان في حربكم يعد بألف حين يلقي القروم القروم
وابنه جعدة الخليفة منه هكذا تنبت الفروع الأروم

ولما فشل عتبة في مناظرة جعدة صاح بالفرسان من أهل الشام الذين تحت قيادته وصاح جعدة بأهل العراق واقتتلوا قتالا شديدا فأنهزم عتبة ومن معه من اهل الشام من قبائل الازد والسكون والصدف بعد ان سقط الكثير من القتلى في صفوفهم، وبعد هذه الهزيمة قام معاوية بتوبيخ عتبة قائلا: يا عتبة اننا لانغسل من هذه الفضيحة رؤوسنا ابدا، كلمت جعدة فأربنى عليك في الكلام، وقاتلته فقاتلك وفضحك)) (٣٤)

وقد شمت بعتبة كل من مروان بن الحكم والوليد بن عقبة وغيرهم من قريش الشام وعيروه بهزيمته وفضيحته، فكانت صفة قوية وجهها جعدة لاهل الشام وبذلك خيب جعدة على معاوية واصحابه مساعاهم عندما تصدى لهم ببيانه حتى افحم عتبة ، ثم تصدى لهجوم فرسان عتبة وباشر القتال بنفسه حتى اجبرهم على الفرار مخلفين وراءهم جثث قتلاهم (٣٥) وقد قيل في هزيمة عتبة الكثير من الاشعار منها (٣٦):

مازلت تنظر في عطفك من جهلٍ لا يرفع الطرف منك التيه والترف
حتى لقيت ابن مخزوم واي فتى أحيا مآثر آباء له سلفوا
إن كان رهط ابي وهب جحاجةً في الأولين فهذا منهم خلف
اشجاك جعدة خيلاً غير راجعةً إلّا وسمر العوالي منكم جيف
قد عاهدوا الله لن يشوا أعتتها عند الطعان ولا في قولهم خلف
ناديت خيلك إذ عض الثفاف بهم خيلي الي فما عادوا ولا عطفوا
هلاً عطفت على قتلى مصرعةٍ منها السكون ومنها الازد والصدف

ولايته على خراسان:

تعددت الروايات حول ولاية جعدة بن هبيرة على خراسان فقد ذكر البلاذري (٣٧) روايتين، ورد في الاولى ان مرزبان مرو قدم الى الكوفة فكتب له الامام علي الى الدهاقين والاساوره والدهشلارين على تأدية الجزية اليه، وعندما انتفضت عليهم خراسان بعث جعدة بن هبيرة، بينما ذكر في رواية اخرى عن ابي عبيدة أن عبد الرحمن بن ابزي مولى خزاعة كان اول عمال الامام علي (عليه السلام) على خراسان، ثم عهد بعده لجعدة بن هبيرة فمكث سنه او اقل .

بينما ذكر الطبري (٣٨) ان الامام علي (عليه السلام) بعث جعدة بن هبيرة الى خراسان بعد عودته من صفين وعند وصوله الى ابرشهر امتنع عليه اهلها فرجع الى الكوفة وبعث الامام (عليه السلام) خليلد بن قره اليربوعي فحاصر اهل نيسابور حتى صالحوه كما صالحه اهل مرو.

في حين ذكر ابن اعثم الكوفي (٣٩) ان الامام (عليه السلام) دعا جعدة بن هبيرة وعقد له على ولاية خراسان وامره بالمسير ليفتح ما بقي منها، بينما انفرد اليعقوبي في رواية مفادها ان الامام (عليه السلام) عهد الى جعدة بن هبيرة بعد معركة الجمل (٤٠). وهذه الرواية ضعيفة تتعارض مع الروايات المتعددة التي تؤكد نزول الامام (عليه السلام) في دار جعدة عند مقدمه الى الكوفة واشترك جعدة في حرب صفين، الا أن جميع الروايات تؤكد ولايته على خراسان وانه لم يمكث فيها طويلا فعاد الى الكوفة، اذ انه كان موجودا في الكوفة ليلة استشهاد الامام (عليه السلام) وأن الامام امره بالصلاة بالناس .

ابناء جعدة:

تزوج جعدة من ام الحسن بنت الامام علي (عليه السلام) فولدت له عدداً من الابناء وكان لابناء جعدة دور كبير في الاحداث السياسية في العصر الاموي، فكان منهم عبد الله بن جعدة وهو احد قادة الفتوحات في المشرق الاسلامي وهو الذي قيل فيه:
لولا آبن جعدة لم يفتح قهندزكم ولا خراسان حتى ينفخ الصور (٤١)
يتبين من خلال البيت الشعري اهمية الدور البارز الذي لعبه عبد الله بن جعدة في معارك فتوحات المشرق الاسلامي التي قادها، وقد ذكر ابن الاثير ان عبد الله بن جعدة

كان من اعز الناس على المختار الثقفي، وقد استطاع ان يأخذ منه امانا لعمر بن سعد(٤٢)

فيتبين من خلال ذلك مدى النفوذ الواسع الذي تمتع به عبد الله بن جعدة وقدرته الكبيرة في التأثير على المختار الثقفي، وبالمقابل فأن عبد الله بن جعدة قد وقف الى جانب المختار في معاركه مع مصعب بن الزبير وقد اسندت اليه مهمة قتال اهل العالية في الكوفة، اما ابنه يعقوب بن عبد الله فقد كان احد رجال علم الحديث وممن روي عنه(٤٣).

وكان يحيى بن جعدة من مشايخ قريش وخيار التابعين ومن رجال ابي داود والنسائي وابن ماجة فقد قيل عنه بأنه كان من الثقة وقد روى الحديث عن جدته ام هانيء وزيد بن ارقم وابي الدرداء وابن مسعود وغيرهم(٤٤)

وكان سعيد بن عمرو بن جعدة من المحدثين ايضا فقد روى عن ابيه وعن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وقد قدم البصرة في ايام الفتنة التي قتل فيها الوليد بن يزيد داعيا لمروان بن محمد واطهار مروان المطالب بدم الوليد فلم يتم له ما اراد، وعند مجيء العباسيين انحاز اليهم فيما بعد معتمدا على قرابته عن طريق جدته ام هانيء(٤٥).

اما العباس بن جعدة بن هبيرة فقد كان احد اشراف الكوفة وممن ناصب العداء لبني امية وعند مجي مسلم بن عقيل الى الكوفة كان احد مناصريه، فعندما اراد مسلم بن عقيل محاصرة قصر الامارة عقد للعباس بن جعدة بن هبيرة على قريش والانصار(٤٦). وهذا الامر يدل على مكانته الكبيرة في الكوفة وان سكان الكوفة من قبيلة قريش والانصار كانوا يتقادون لامره.

اما عقيل بن جعدة بن هبيرة فقد ذكره ابن حبيب البغدادي فقال: امه نبطية من اهل سورا - وهي موضع بالعراق في بابل وهي مدينة السريانيين- وكان اخوها سماكا بالكوفة(٤٧)

يتضح لنا من خلال ماتقدم ان ابناء جعدة كانوا يتمتعون بمكانة سياسية واجتماعية كبيرة في الكوفة وكان لهم دور كبير في احداث تاريخ الكوفة خلال الحكم الاموي.

وفاته:

لم يرد في المصادر التاريخية تحديداً دقيقاً لوفاة جعدة بن هبيرة، فقد ذكرت النصوص انه توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان (٤٨) ولكن حكم معاوية استمر مدة عشرين سنة، لذا يحتاج الامر الى شواهد تاريخية نستطيع من خلالها الوصول الى سنة وفاته. اوردت بعض المصادر نصاً بعثه جعدة بن هبيرة الى الامام الحسين □ (٤٩) يتضمن تقديم التعازي والمواساة بوفاة الامام الحسن (عليه السلام)، يفهم من خلاله ان جعدة بن هبيرة قد عاش الى مابعد سنة ٤٩ هـ (سنة وفاة الامام الحسن (عليه السلام)) (٥٠) لذا يمكننا القول انه توفي في المدة المحصورة ما بين سنة خمسين وسنة ستين - سنة وفاة معاوية- ويمكننا تأكيد وفاته في تلك المدة بأعتمادنا على ماورد من نصوص تشير الى ذلك كما ذكرنا آنفاً وعدم وجوده في المرحلة التاريخية التي اعقبت وفاة معاوية والمتمثلة بثورة الامام الحسين (عليه السلام)، وقد ورد في بعض النصوص (٥١) ان مكان وفاته كان بالمدينة المنورة بعد مجيئه الى الحجاز لتأدية فريضة الحج. وبوفاته انطوت صفحة من صفحات التاريخ كانت حافلة بالبطولة والمواقف المبدئية التي قل نظيرها.

الخاتمة

- اتضح لنا من خلال دراستنا لشخصية جعدة بن هبيرة المخزومي ودوره في الاسلام عدداً من النتائج التي يمكن اجمالها بالآتي:
- اظهرت الدراسة ان جعدة بن هبيرة كان احد اعلام التاريخ العربي الاسلامي ومن الشخصيات القرشية التي لعبت دوراً كبيراً في الاحداث السياسية.
 - تبين لنا من خلال الدراسة مدى العلاقة الوثيقة بين آل أبي وهب المخزومي (جد جعدة) مع آل عبد المطلب على الرغم من الاختلاف العقائدي في بداية الدعوة الاسلامية، كما كشفت الدراسة ما قام به جعدة بن هبيرة من دور كبير في حرب صفين من خلال تفوقه الخطابي في مواجهة اساليب اصحاب معاوية بن ابي سفيان فضلاً عن فروسيته في القتال.
 - كان جعدة موضع ثقة الامام علي (عليه السلام) حيث اوكل اليه العديد من المهام وكان ابرزها ولاية خراسان.

- اتخاذ آل جعدة أسلوب المعارضة للسلطة الاموية في الكوفة وقصدتهم المواليين لآل البيت فكانوا حلقة وصل بينهم وبين الامام الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة وكان جعدة من الشخصيات الفاعلة والمؤثرة في الاحداث.
- لقد حاولنا في هذا البحث ان نسلط الاضواء على شخصية جعدة بن هبيرة بكل جوانبها معرفين به وسائلين المولى جل وعلا ان لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا انه سميع مجيب.

Abstract

The purpose of this research is to reveal the character of Ja'ada ibn Hubira Al Makhzoumi, who had a great and prominent role in the political events in Islamic history. However, this figure was not highlighted, perhaps because of his close relationship with the Prince of Believers Ali bin Abi Talib Nahl of his knowledge was trusted by the Commander of the Faithful, and was the family of Ja'ada of families interested in jurisprudence and modern science

The research also discussed the relation between the Ja'ada family and Al-Bayt Al-A, as well as the role of its children in the political and intellectual life during the Umayyad period. Trying to highlight the bright and absent aspects of the biography of Ja'ada ibn Hubira, and God behind the intent.

هوامش البحث

- (١) الكلبي: هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ)، جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، (ط١)، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م)، ص ٨٤-٩٤.
- (٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، (دار المعارف، مصر)، ج ١، ص ٤٧، ٤١.
- (٣) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت: ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط ٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٨م)، ج ١، ص ٦٤٠.
- (٤) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م)، ج ١، ص ١٦٠.

- (٥) المسعودي ، مروج الذهب، ج١، ص٦٤٠؛ الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، (ت:٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين، (ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٥م)، ج٦، ص٢١٧؛ ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي، (ت:٥٨٨هـ)، مناقب آل ابي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، (د/ط ، النجف الاشرف، ١٩٥٦م)، ج١، ص١٥٣.
- (٦) ابن ابي الحديد، عز الدين بن أبي حامد، (ت:٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: حسن تميم، (د/ط ، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٣م)، ج١٠، ص٧٧.
- (٧) الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية، (د.ط، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢)، ص٨٣.
- (٨) المقرئزي المقرئزي، أبو محمد تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم الشافعي، (ت٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، امتاع الاسماع، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م)، ج٤، ص١٠٨؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد، ج٢، ص١٧٢.
- (٩) ابن ابي الحديد:عز الدين بن أبي حامد، (ت:٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: حسن تميم، (د/ط ، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٣م)، ج١٤، ص١٢٠.
- (١٠) ابو محمد عبد الملك بن هشام، (٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الايباري وعبد الحفيظ شلبي، (د/ط، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٣٦م)، ج٣، ص٦٤١-٦٤٢؛ ينظر: ابو الفداء عماد الدين اسماعيل، (ت:٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (ط٣، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٧م)، ج٣، ص١٠٥.
- (١١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص٢٣٥.
- (١٢) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٣، ص٢٨٨؛ الشامي، محمد بن يوسف الصالحى ، (ت:٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (د/ط، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٢م)، ج٤، ص١٢٧.
- (١٣) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، (ط٥، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م)، ج٢، ص٣٣٩.

- (١٤) الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد، (٤٠٥:ت:هـ)، مستدرك الحاكم، تحقيق: يوسف المرعشلي، (د/ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م)، ج٤، ص٥٢؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٨٩.
- (١٥) ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت:٤٦٣هـ)، الاستيعاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢)، ج٤، ص١٩٢٢؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، (ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م)، ج٥، ص١٢٦.
- (١٦) ابن حبيب: ابو جعفر محمد البغدادي، (ت:٢٤٥هـ)، المنمق في أخبار قریش، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: خورشيد أحمد فاروق، (ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٤م)، ص٤١٢.
- (١٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٤، ص٨٧٧؛ ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت:٤٦٣هـ) الاستيعاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢)، ج٤، ص١٩٦٣.
- (١٨) ابن اسحاق: ابو عبد الله محمد، (ت:١٥١هـ)، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م) ج٢، ص٨٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٢٨٨.
- (١٩) ابن اسحاق، السيرة، ج٢، ص٨٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٢٥.
- (٢٠) المقرئزي، امتاع الاسماع، ج٦، ص٢٧٦-٢٧٧.
- (٢١) المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٦٤٠؛ الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، (ت:٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين، (ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٥م)، ج٦، ص٢١٧؛ ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي، (ت:٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، (د/ط، النجف الاشرف، ١٩٥٦م)، ج١، ص١٥٣.
- (٢٢) ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج٣، ص١٣٧.
- (٢٣) ابن أعثم: أبو محمد أحمد الكوفي، (ت:٣١٤هـ)، كتاب الفتوح، ط١، دار الندوة الجديدة، بيروت، ج٢، ص٤٩٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٣، ص١٠٤.
- (٢٤) ابن حبيب، المحبر، ص٥٦.

- (٢٥) ابن طاووس، السيد عبد الكريم الحسني، (ت: ٦٩٣هـ)، فرحة الغري، تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، (ط١)، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٩٩٨م)، ص ٦١، ص ١٠٠.
- (٢٦) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، (ت: ٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال، (د/ط، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٢م)، ص ٢٢١-٢٢٢؛ اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح، (ت: ٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، قدم له وعلق عليه: محمد صادق بحر العلوم، (د/ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٤م).
- (٢٧) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٥٦٢
- (٢٨) ابن حبيب ابو جعفر محمد البغدادي، (ت: ٢٤٥هـ)، المنمق في أخبار قریش، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: خورشيد أحمد فاروق، (ط١)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٤م)، ص ٤٩٢
- (٢٩) ابن مزاحم، نصر، وقعة صفين، ابن مزاحم، نصر المنقري، (ت: ٢١٢هـ)، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٢)، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ١٣٨٢هـ)، ص ٩٣، ١٥.
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ٤١٧.
- (٣١) المصدر نفسه، ص ٤٦٣؛ ابن اعثم، الفتوح، ج ٣، ص ١٠٧
- (٣٢) ابن مزاحم، وقعة صفين، ص ٤٦٤؛ ابن اعثم، الفتوح، ج ٣، ص ١٠٨؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٥٦٢
- (٣٣) قيس بن عمرو الحارثي (ت: القرن الاول الهجري)، ديوان النجاشي، تحقيق: صالح البكاري واخرون، (ط١)، دار المواهب، بيروت، ١٩٩٩)، ص ٥٦-٥٧
- (٣٤) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٥٦٢
- (٣٥) ابن اعثم، الفتوح، ج ٣، ص ١٠٨.
- (٣٦) ديوان النجاشي، ص ٤٨
- (٣٧) فتوح البلدان، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م، ج ٣، ص ٥٠٥.
- (٣٨) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٤٦؛ ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٢٦.
- (٣٩) أبو محمد أحمد الكوفي، (ت: ٣١٤هـ)، كتاب الفتوح، ط١، دار الندوة الجديدة، بيروت)، ج ٢، ص ٤٤٧-٤٤٨.

- (٤٠) احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح، (ت: ٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، قدم له وعلق عليه: محمد صادق بحر العلوم، (د/ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٤م)، ج ٢، ص ١٨٣.
- (٤١) الكلبي، جمهرة النسب، ص ٩٣؛ ابن حبيب، المحبر، ص ٥٦؛ الاحكام النيسابوري: محمد بن محمد، (٤٠٥هـ)، مستدرک الحاكم، تحقيق: يوسف المرعشلي، (د/ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م)، ج ٣، ص ١٩١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٨، ص ٣٠٨.
- (٤٢) أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد بن عبد الكريم، (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م)، ج ٤، ص ٢٤١. ينظر: ابن أعثم، الفتوح، ج ٦، ص ٢٤٥.
- (٤٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٥٦٢؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، (ط١، حيدرآباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)، ج ٧، ص ٦٤١؛ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، (الناشر المكتبة لاسلامية، ديار بكر)، ج ٨، ص ٣٩١.
- (٤٤) المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م)، ج ٣١، ص ٢٥٣- ٢٥٤؛ الرزاي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٧١هـ / ١٩٥٢م)، ج ٩، ص ١٣٣؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، (ط١، القاهرة، دار الوفاء، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)، ص ١٤.
- (٤٥) البلاذري، انساب الاشراف، ج ١٠، ص ٢٤٣، ابن عساكر: ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، (ت: ٥٧١)
- تاريخ مدينة دمشق، (د/ط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ)، ج ٢١، ص ٢٥٠؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٧، ص ١٣٦.
- (٤٦) الدينوري: ابو حنيفة احمد بن داود، (ت: ٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال، (د/ط، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٢م)، ص ٢٣٨.

- (٤٧) ابو جعفر محمد البغدادي، (ت:٢٤٥هـ)، المنمق في أخبار قریش، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: خورشيد أحمد فاروق، (ط١)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، (١٩٦٤م).، ص٤٠٢؛ الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، (ت:٦٢٦هـ)، معجم البلدان، (د/ط، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٧م)، ج٥، ص١٦٨.
- (٤٨) البخاري، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، (ط١)، دار المعرفة، بيروت، (٤٠٦هـ)، ج١، ص١٤٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١١٥.
- (٤٩) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٢١؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح، (ت:٢٨٤هـ). تاريخ اليعقوبي، قدم له وعلق عليه: محمد صادق بحر العلوم، (د/ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٤م)، ج٢، ص٢٨٨.
- (٥٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٢١٣.
- (٥١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢٣٩؛ التاريخ الصغير، ج١، ص١٤٧.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد بن عبد الكريم، (ت:٦٣٠هـ).
- الكامل في التاريخ، تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٧٨م).
- ابن اسحاق: ابو عبد الله محمد، (ت:١٥١هـ)
السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، (ط١)، دار الفكر، بيروت، (١٩٨٧م)
الاصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي، (ت:٣٥٦هـ).
- الأغاني، تحقيق: يوسف البقاعي وغريد الشيخ، (ط١)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (٢٠٠٠م).
- ابن أعثم: أبو محمد أحمد الكوفي، (ت:٣١٤هـ).
- كتاب الفتوح، ط١، دار الندوة الجديدة، بيروت)
البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله، (ت:٢٥٦هـ)
- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، (ط١)، دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٦هـ)، ج١، ص١٤٧.
- التاريخ الكبير التاريخ الكبير، (الناشر المكتبة الاسلامية، ديار بكر)
البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر، (ت:٢٧٩هـ / ٨٩٢م)،

- انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، (دار المعارف، مصر)
- فتوح البلدان، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)
- التوحيدي: ابو حيان علي بن محمد بن العباس، (ت: ٤١٤هـ)
- الامتاع والمؤانسة، صححه وضبطه وشرح غريبه: احمد امين واحمد الزين، (د/ط، مطبعة
لجنة التأليف والترجمة
والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م)
- الحاكم النيسابوري: محمد بن محمد، (ت: ٤٠٥هـ)
- مستدرک الحاكم، تحقيق: يوسف المرعشلي، (د/ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م).
- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي،
(ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، (ط١،
القاهرة، دار الوفاء، ١٤١١هـ /
١٩٩١م).
- ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)،
- تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت
١٩٩٤م،
- ابن حبيب: ابو جعفر محمد البغدادي، (ت: ٢٤٥هـ)
- المنمق في أخبار قریش، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: خورشيد أحمد فاروق،
(ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٤م).
- المحبر، تحقيق: أيلزه ليختن شتير، (د/ط، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٦١هـ).
- ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد بن الكناني العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)
- الاصابة في تمييز الصحابة، (د/ط، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ).
- تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٩٩٤م)
- ابن ابي الحديد: عز الدين بن أبي حامد، (ت: ٦٥٦هـ)
- شرح نهج البلاغة، تحقيق: حسن تميم، (د/ط، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٣م).

- الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ).
- معجم البلدان، (د/ط، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٧م).
- ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، (ت: ٦٨١)
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،
- ١٩٤٨م)
- ابن خياط: ابو عمر خليفة بن خياط، (ت: ٢٤٠هـ)
- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، (ط١، مطبعة الاداب، النجف،
- ١٩٦٧م)
- الدينوري: ابو حنيفة احمد بن داود، (ت: ٢٨٢هـ)
- الاخبار الطوال، (د/ط، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٢م)
- الذهبي: شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد، (ت: ٧٤٨هـ)
- سير اعلام النبلاء، تحقيق: صلاح المنجد وابراهيم الاياري، (د/ط، القاهرة،
- ١٩٦٢م).
- الرزاي: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)
- الجرح والتعديل، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٧١هـ / ١٩٥٢م).
- الزيري: ابو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب، (ت: ٢٣٦هـ)
- نسب قریش، تحقيق: ليفي بروفتسال، (د/ط، دار المعارف القاهرة، ١٩٥٣م)
- الزركلي: خير الدين
- الاعلام، (ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م)
- ابن سعد: محمد بن منيع، (ت: ٢٣٠هـ)
- الطبقات الكبرى، (د/ط، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م).
- هارون، (د/ط، دار المعارف، مصر، ١٩٤٩م)
- ابن سيد الناس: فتح الدين محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي، (ت: ٧٣٤هـ).
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (د/ط، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م).
- الشامي: محمد بن يوسف الصالحي، (ت: ٩٤٢هـ)

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (د/ط، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٢م).
- ابن شهر آشوب: ابو جعفر محمد بن علي، (ت: ٥٨٨هـ)،
- مناقب آل ابي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، (د/ط، النجف الاشرف، ١٩٥٦م)
- ابن طاووس: السيد عبد الكريم الحسني، (ت: ٦٩٣هـ)
- فرحة الغري، تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، (ط١، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ١٩٩٨م)
- الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٤٨هـ)
- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين، (ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٥م).
- الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ)
- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، (ط٥، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م).
- ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت: ٤٦٣هـ)
- الاستيعاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، دار الجليل، بيروت، ١٤١٢)
- ابن عساكر: ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، (ت: ٥٧١هـ)
- تاريخ مدينة دمشق، (د/ط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ).
- ابن قتيبة: ابو محمد عبد الله بن مسلم، (ت: ٢٧٦هـ)
- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (د/ط، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م).
- القرطبي: محمد بن احمد الانصاري، (ت: ٦٧١هـ)
- الجامع لأحكام القرآن، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م)
- ابن كثير: ابو الفداء عماد الدين اسماعيل، (ت: ٧٧٤هـ).
- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (ط٣، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٧ م).
- الكلبي: هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ)
- جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، (ط١، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م).
- ابن مزاحم: نصر المتقري، (ت: ٢١٢هـ)
- وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٢، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ١٣٨٢هـ)
- المزي: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي، (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م)
- المقريزي: أبو محمد تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم الشافعي، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)
- امتاع الاسماع، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م).
- الموسوي: مصطفى عباس
- العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية، (د. ط ، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢).
- النجاشي: قيس بن عمرو الحارثي، (ت: القرن الاول الهجري)
- ديوان النجاشي، تحقيق: صالح البكاري واخرون ، (ط١، دار المواهب ، بيروت ، ١٩٩٩).
- ابن هشام: ابو محمد عبد الملك بن هشام، (٢١٨هـ).
- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الاياري وعبد الحفيظ شلبي، (د/ ط ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٣٦م).
- الواقدي: ابو عبد الله محمد بن عمر، (ت: ٢٠٧هـ)
- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، (د/ ط، مصر، ١٩٦٦م).

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح، (ت: ٢٨٤هـ).
- تاريخ اليعقوبي، قدم له وعلق عليه: محمد صادق بحر العلوم، (د/ط، المكتبة الحيدرية،
النجف، ١٩٦٤م).